أساليب وطرق الإرشاد الأكاديمي

Academic guidance methods

د. مسعودة بن السايح*
Sarasayhi1984@gmail.com
جامعة عمار ثليجي بالأغواط (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2019/03/31 تاريخ القبول:2020/06/05 تاريخ النشر: 2020/07/10

ملخص

يعتبر الإرشاد الأكاديمي أحد أنواع الإرشاد وله أهمية كبيرة في تحقيق التوافق النفسي للأفراد، خصوصا طلاب الجامعة، ونظرا لأن المرحلة الجامعية بها مشكلات كثيرة و معرقلة لمستوى توافق الطالب مثل: قلق الامتحان، والضغوط الأكاديمية، وتدني التحصيل، وقلة الوقت المتاح للمذاكرة، وضعف الدافعية للتعلم، وانخفاض مفهوم الذات، والضغوط الاجتماعية والنفسية. فإن الإرشادي الأكاديمي له دور بليغ في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعية، وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية إلى إبراز طرق وأساليب الإرشاد الأكاديمي، من خلال إلقاء الضوء على الأسس النظرية للإرشاد الأكاديمي ومفهومه وأهدافه ومجالاته، مع عرض خصائص ووجبات المرشد الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: أساليب وطرق– الإرشاد الأكاديمي.

Abstract:

Academic counseling is one of the types of counseling and is of great importance in achieving psychological compatibility for individuals, especially university students, since the university stage has many problems and obstruct the level of student compatibility such as: exam anxiety, academic stress, low achievement, lack of time available to study, and poor motivation to learn And low self-concept, and social and psychological pressures, the academic counseling has a profound role in improving the level of psychological compatibility among undergraduate students, so we will try in this paper to highlight ways and methods of academic counseling, by shedding light on the foundations A theory of academic guidance, its concept, objectives and journals, with the characteristics and meals of the academic advisor.

Keywords: *Methods and Types - Academic Advising.*

مقدمة:

يعتبر الإرشاد من الخدمات النفسية التربوية المهمة في وقتنا الحالي، فهو لا يقتصر على جانب واحد من جوانب حياة الفرد بل يمتد ليشمل جميع جوانب حياته سواء الأسرية أو المدرسة أو الجامعية أو المهنية وغيرها، فالإرشاد هو مساعدة الفرد في حل المشكلات التي تصادفه في حياته وكذا مساعدته على فهم نفسه والوصل إلى مستوى أفضل من الصحة النفسية، ويعد الإرشاد الأكاديمي من بين أهم أساليب الإرشاد في الوسط الجامعي، فهو تقديم المشورة الأكاديمية لمساعدة طالب في دراسته الجامعية ونجاحه وتفوقه بها، وقد حظي الإرشاد الأكاديمي بأهمية كبيرة في الجامعات الأجنبية

* المؤلف المرسل

والعربية ولذلك لأهميته في عملية التربية والتعليم فهو عملية توجيهية مستمرة ، وسنحاول في وهذه الورقة التعرف على الإرشاد الأكاديمي وأهدافه وسنلقي الضوء على أهم طرق وأساليب هذا الإرشاد.

أولاً: ماهية الإرشاد الأكاديمي وأهدافه وخصائص المرشد الأكاديمي ووجباته

1- الأساس النظري للإرشاد الأكاديمي:

لقد نشأ الإرشاد النفسي الأكاديمي استجابة لحاجة شعر بها المجتمع الأمريكي وذلك في عقدي العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن، وذلك للوفاء بحاجة المجتمع الأمريكي الماسة للإرشاد الأكاديمي بطريقة علمية منظمة وفق استعداد الأفراد وقدراتهم، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وتمثل حركة القياس النفسي العامل الأساس الثاني في تطور علم النفس الإرشادي حيث أدى دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى إلى تنشيط حركة القياس النفسي وتحديد المعوقين عقليا واستبعادهم، وتحديد المتميزين لتدريبهم، وبعد أن انتهت الحرب ازدحمت الفصول بالتلاميذ مما زاد من تنشيط عملية استخدام المقاييس في المدارس للعمل مع التلاميذ في ضوء استعداداتهم وقدراتهم وميولهم كما تقيسها وتثبتها الاختبارات النفسية، وفي الأربعينيات من هذا القرن ألف رجرز كتابه الشهير بعنوان: "الإرشاد والعلاج النفسي" وقد شهدت السنوات التي تلت نشر كتاب روجرز هذا اهتماما بأساليب العلاج فاق الاهتمام بأساليب القياس وبالإرشاد كعملية نفسية، والحقيقة أن عملية الإرشاد الأكاديمي قديمة قدم العلاقات الإنسانية، فمن طبيعة الإنسان أن يبوح بمشكلاته الشخصية أو النفسية لأقاربه وأصدقائه؛ كي يجد مشاركة وجدانية وتعاطفا وإسهاما منهم في حل مشكلاته الشخصية.

ولقد عرف المسلمون فكرة توجيه الطلاب إلى الدراسة في ضوء قدراته وإمكاناتهم؛ أي أنهم أدركوا حقيقة الفروق الفردية، وكانوا يختبرون قدرة الطالب على التذكر، فإن كان أقدر على الحفظ وجهوه إلى دراسة الحديث، وإن كان أميل إلى التفكير وجهوه إلى دراسة علوم الجدل والكلام والمنطق، وبزغت حركة التوجيه والإرشاد الأكاديمي نتيجة لما أحدثته الثورة الصناعية من تغيرات جذرية أدت إلى توجيه الاهتمام بدراسة السلوك الإنساني في ساعات العمل، وإلى دراسة الفروق الفردية، وترجع بدايات الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي إلى عام 1879 عندما أنشأ فونت أول معمل لعلم النفس التجريبي بألمانيا الغربية، وبدأ بزوغ الدراسات العلمية، وظهر علم النفس التطبيقي، ويبدو أن مصطلح الإرشاد لم يذكر في الكتب العلمية إلا في عام 1931 وكانت الخدمات المقدمة قبل ذلك تحت مسمى التوجيه المهني[1].

2- مفهوم الإرشاد الأكاديمي:

يعد الإرشاد بمختلف أنواعه ومجالاته أحد(مهن المساعدة) التي وجدت لخدمة الأفراد، إذ لا يخلو تقريبا أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمناً وظاهراً، ويعرف **جود** Good 1945 الإرشاد بأنه : تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية، والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، وذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية[2].

ويعرف **سليمان رجب وعلا محمد** الإرشاد الأكاديمي بأنه: "يقصد به الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد لتنمية الطالب معرفياً ومهنياً وحل المشكلات التي تعوق تقدم تحصيله الدراسي، بالإضافة إلى إكسابه المهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقاً للقيم المجتمعية"[3]

أشار **رمضان** إلى أن الإرشاد الأكاديمي يعد العمود الفقري لنجاح نظام الساعات المعتمد، نظرا لما يقدمه المرشد الأكاديمي من الخدمات التي تساعد الطالب على السير قدما في تخصصه، و ما يعترضه من عقبات ومشكلات تعوق دراسته، أي أن الإرشاد الأكاديمي يمثل النظام العملي لمتابعة تقدم طلبة في العملية التعليمية ، والأداة الأساسية التي تقدمها الجامعات لدعمهم[4].

وعرفه **سليمان سعاد** عملية تعاونية مهنية لبناء علاقة قوية بين الطالب وعضو هيئة التدريس المعين للطالب من قبل إدارة الكلية، ليقوم بمهام يتم من خلالها تعريف الطالب بالخطة الدراسية ومتطلباتها، ويساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، واستثمار قدراته وإمكانياته لأقصى مداها، كما يساعده على التغلب على معوقاته الدراسية.

وهو عملية تفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين المرشد (متخصص) والمسترشد (الطالب)، يقوم به المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته، ومعرفة قدراته وإمكانياته، والتبصر بمشكلاته، وتنمية سلوكه الايجابي[5].

وعرفه **باك** بأنه مجموعة من الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد، لتنمية الطالب معرفياً ومهنياً، واكتسابه القدرات على حل المشكلات التي تعيق تقدم تحصيله الدراسي، بالإضافة إلى اكتسابه مجموعة من المهارات والاتجاهات والخبرات الايجابية وفقا للقيم المجتمعية.

ويعرفه **كوهن** على أنه حالات يقوم فيها ممثل من المؤسسة الأكاديمية بتقديم توجيه للطالب الجامعي في قضية أكاديمية أو اجتماعية أو شخصية، ويتمثل هذا التوجيه في تقديم معلومات أو اقتراحات من أجل تعليم وتأديب الطالب[6].

ويعرفه **جوهر صلاح** الدين بأنه عملية تهدف لمساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكانيات و معاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته واختياره للتخصص المناسب، ومساعدته في تغلب الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي[7].

إذاً العملية الإرشادية تشمل خمسة عناصر هي:

* **انه عملية استمرارية:** فهو ليس حدثا عارضا، بل هو مفهوم يتصف بالاستمرارية وتحتاج هذه العملية لفترة طويلة من الزمن.

* **انه عملية تعليمية:** فهو ليس نصيحة، أو حلاً جاهزاً، إنما هو مساعدة المسترشد على تعلم كيفية عرض مشكلته وتعرف على كيفية حلها.

* **المرشد يكون مهنيا متدربا:** فالمرشد الأكاديمي ينبغي أن يتصف بالخبرة والخلفية الشاملة في الإرشاد الأكاديمي والتربية، ويفضل عمله في مهنة التدريس ويتدرب على الإرشاد والتوجيه.

* **انه مساعدة:** ولأن عملية الإرشاد هي مساعدة الطالب على حل مشكلاته.

* **مبني على علاقة إنسانية:** فالصلة الأخوية والمشاركة الوجدانية بين المرشد الأكاديمي والطالب تتوقف عليه نجاح العملية الإرشادية[8].

3- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

- ✓ مساعد الطالب على التعرف على خصائص نفسه، وفهم قدراته وميوله واتجاهاته.
- ✓ إكساب الفرد مهارة الضبط والتوجيه الذاتي، والتي تعني الوصول به إلى درجات من الوعي بذاته وإمكانياته وفهمه لظروفه ومحيطه فهماً أكبر.
- ✓ تحقيق التوافق والتكيف للطلبة من أجل تسهيل قدرتهم على القيام بالوظائف المختلفة.
- ✓ الاهتمام بحالات التأخر الدراسي، والعمل على دراسة أسباب هذا التأخر وتقديم العون العلاجي والوقائي.
- ✓ تقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والإنمائية التي تحقق الفاعلية والكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل الدراسي.
- ✓ مساعدة الطلاب لاكتشاف قدراتهم وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على رسم خططهم بما يتلاءم مع استعداداتهم، كما يهدف أيضا إلى إحداث تغييرات إيجابية في أنماط سلوك الطالب الجامعي تجاه قيم مجتمعه الثقافية والاجتماعية والمهنية، ومساعدته على اكتشاف ذاته واتخاذ قراراته بنفسه[9].

من جانب آخر فقد وصف كروكستون (Crookston , 2009) الإرشاد الأكاديمي كنشاط متعدد الأوجه والأهداف يحقق الطالب من خلال فعالياته أقصى الفوائد والتي حددها كروكستون في :

- ☐ مساعدة الطالب في تحديد قيمه وأهدافه وفهم نفسه.
- ☐ مساعدة الطالب في فهم طبيعة وغرض التعليم العالي ورسالته.
- ☐ تزويد الطالب بمعلومات دقيقة وصحيحة عن الخيارات التعليمية ومتطلبات الدرجة العلمية وسياسات ولوائح الجامعة وإجراءاتها الرسمية.
- ☐ مساعدة الطلبة في الرقابة المستمرة وتقويم تقدمهم الأكاديمي.
- ☐ مساعدة الطالب في التخطيط لبرنامج أكاديمي يتسق مع ميوله و قدراته.
- ☐ العمل على خلق صيغة تكاملية بين مصادر الجامعة وإمكانياتها واستثمارها لتحقيق الحاجات التعليمية والتطلعات الشخصية لكل طالب.

كرامر (Kramer, 2003) على الجانب الآخر حدد تسعة مبادئ للمرشد الأكاديمي الفعال هي :

- ▪ اجعل الطالب شريكا فعالا.
- ▪ أضف معنى شخصيا لأهداف الطالب الأكاديمية.
- ▪ تعاون مع الآخرين واستخدم المصادر المتاحة في الجامعة.
- ▪ أشرك الطالب وحمله المسؤولية.
- ▪ ادمج اهتمامات الطالب الأكاديمية باهتماماته الشخصية.
- ▪ حفز وأدعم مخططات الطالب الأكاديمية والمهنية.

- عزز النمو المعرفي و الشخصي للطالب لينمو وينجح.
- تابع وقيم مدى تقدم الطالب.
- اعمل على بناء ألفة مع الطالب[10].

4- وجبات المرشد الأكاديمي:

- إظهار المساعدة والاهتمام باحتياجات الطلاب في تحقيق أهدافهم التعليمية.
- إعداد برامج توجه للطلاب المستجدين للتعرف بنظام الدراسة والاختبارات وتحقيق التكيف اللازم مع الدراسة الجامعية، وتعريفهم بحقوقهم ووجباتهم.
- إعداد برامج إرشادية للطلاب المتعثرين لمساعدتهم في تجاوز عثراتهم وتحقيق النجاح المنشود.
- إعداد برامج إرشادية للطلاب المتفوقين لمساعدتهم على الاستمرار في تفوق تشجيعا لهم، وتحفيزا لغيرهم من الطلاب.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الطلابية في مختلف أشكالها، حيث تعد مشاركة مفتاح لتآلف الطالب مع الكلية.
- تواصل المرشد مع الطالب لمساعدته في اتخاذ قراراته وتحمل مسؤولية القرار بإعطائه الخيارات ومساعدته[11].

5- خصائص المرشد: يجب أن يتميز بالسمات التالية سنوضحها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يبين سمات المرشد الأكاديمي

الخاصية	المفهوم
العلم	حيث يكون المرشد ملماً ومدرباً تدريبا دقيقاً ليستطيع فهم طالب وحاجاته.
المساندة	وتعني أن مرشد يشعر الطالب أنه يفهمه ويحترمه.
المرونة	وفيه ينتهج المرشد أساليب وطرق متنوعة تناسب الطلاب على اختلاف أشكالهم.
الكفاءة الذهنية	أن تكون لديه معلومات غزيرة تمكنه من البحث والاطلاع والاستقصاء .
القدرة على التأثير	أن يكون المرشد قادراً على توجيه العمل الإرشادي في اتجاه الصحيح الذي يحقق أهداف الإرشاد.
الأصالة والتطابق	تعني انسجام سلوكيات المرشد وتصرفاته مع أقواله.

6- مجلات الإرشاد الأكاديمي:

1.6- المجال النفسي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص، ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

2.6- المجال الاجتماعي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدني في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية، ومتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ وتوافق مع المحيط المحلي للطالب ، وتطوير القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

3.6- المجال المهني: ويهدف إلى مساعدة الطلبة العادين والمتفوقين والمتعثرين دراسيا، من خلال التعريف لمدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبون بها ، والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية[12].

4.6- المجال الأكاديمي: ويهدف لمساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات التي تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب بالمقررات الدراسية، وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسية، والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية، والتعريف بكيفية وضع أهداف يمكن تحقيقها.

ويهدف إلى متابعة المستوى التحصيلي للطالب وتقديم التوجيهات المناسبة من أجل رفع مستوى الطالب ومعرفة أسباب تأخر الدراسي، ويشمل مجموعة من البرامج ومنها:

* طريقة الاستذكار الجيدة.
* طريقة إجراء الأبحاث العلمية.
* رعاية الطلاب المتفوقين.
* متابعة الطلاب المتأخرين دراسياً ومتكرر الرسوب.
* حصر ومتابعة متكرر الغياب.
* دراسة أسباب التي تعترض مسيرة الطلاب الدراسية.

5.6- المجال الديني والأخلاقي: يعمل على تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ لدى الطالب، واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف تلك المبادئ والأخلاق وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطالب.

ثانياً: طرق وأساليب الإرشاد الأكاديمي:

1- أساليب الإرشاد الأكاديمي:

1.1- الإرشاد الأكاديمي الوقائي:

يقصد بالإرشاد الأكاديمي الوقائي ذلك النوع من الإرشاد الذي يهدف إلى تقييم التحصيل الأكاديمي للطالب ومن ثم تحديد العبء الدراسي المناسب والمقررات المناسبة بهدف منع أو تقليل حالات التعثر الأكاديمي بالوقوع تحت ملاحظات أكاديمية، وهذا النوع من الإرشاد الأكاديمي يتطلب تقييم مستمر لمستويات الطلاب بصورة فصلية ومن ثم معرفة المتغيرات في نسب التحصيل حتى تصبح قرارات الإرشاد دينامكية أكثر منها ثابتة، ولتطبيق الإرشاد الأكاديمي الوقائي لا بد من معرفة الفئة الأكثر وقوعا تحت الملاحظة الأكاديمية للمرة الأولى بناء على معدل التراكمي السابق[13].

2.1- الإرشاد الأكاديمي النمائي:

أما أسلوب الإرشاد النمائي التطوري (developmental advising) فقد تبلورت صيغته وإجراءاته ومفاهيمه في أدبيات وتراث الإرشاد والنصح الأكاديمي في بداية الثمانينيات بفضل جهود وينستون وزميليه ميلر و إندر (Winston ; Miller ; and Ender) حيث عرفوه بأنه : عملية منتظمة مبنية على علاقة ثنائية وثيقة بين الطالب ومرشده هدفها مساعدة الطالب في بلوغ أهدافه التعليمية والمهنية والشخصية والحياتية من خلال استثمار أكبر و أمثل للمصادر والإمكانات المتوفرة في الجامعة ، أيضا وفي نفس السياق ، فقد أضاف قرايتس (Grites) أن الإرشاد النمائي التطوري يمنح المرشد فرصة النظرة الشاملة أو الكلية لحالة الطالب وبالتالي الوصول إلى أقصى حد ممكن في خبراته التعليمية من أجل تهذيب ورعاية أهدافه الأكاديمية والمهنية والشخصية من خلال تحديد مهارات وقدرات وتوقعات كل طالب على حده ، لقد طور قرايتس نموذجه الرباعي (4 x 4) لنمو الطلبة من خلال تطبيق الإرشاد الأكاديمي حيث يرى أن النمو الطلابي الشامل يجب أن يكون جزءا من مهام المرشد الأكاديمي عضو هيئة التدريس[14].

يمنح الإرشاد الأكاديمي النمائي المرشد فرصة النظرة الشاملة أو الكلية لحالة الطالب ومن ثمة الوصول إلى أقصى حد ممكن في خبراته التعليمية من أجل تهذيب ورعاية أهدافه ، أي أن هذا النموذج يتمحور حول الطالب، ويشمل مساعدة الطلبة على الدمج في الحياة، والتأهيل الوظيفي، وفهم الأهداف التعليمية، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس الطلاب على تطوير الخطط التعليمية المناسبة لهم.

3.1- الإرشاد الأكاديمي الوصفي:

يقصد بالإرشاد الوصفي أو التقليدي، ذلك نوع من الإرشاد الأكاديمي الذي يقوم بتقديم المعلومات للطلبة في أوقات محددة وبأساليب متعددة مثل توزيع مطويات والكتيبات والنشرات والأدلة وعقد لقاءات شخصية محدودة، أو تنظيم ندوات توعية وتثقيف خاصة بطبيعة الخدمات الإرشادية الأكاديمية، كما يقوم الإرشاد الأكاديمي الوصفي أو التقليدي بالتركيز بشكل رئيسي على تزويد الطلبة بالمعلومات ذات العلاقة المباشرة ببرامجهم الأكاديمية ومدى التقدم الذي يحققه هؤلاء الطلبة مثل المتطلبات الرئيسية للتخصص واختيار المواد.

4.1- الإرشاد الأكاديمي التوجيهي(الإلزامي):

تم بناء نموذج تقديم المشورة بشكل إلزامي حيث يوجد مستشار مسؤول عن نشر المعلومات عن الدورات وجداول الصف ووصف الحلول لمشاكل الطلبة، ويؤكد هذا النموذج على ما يجب على الطلاب القيام به وما يحتجون إلى معرفته، بدلا من تقديم لهم خيارات وفرص لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم، ويهدف إلى تنفيذ برامج توجيهية للطلاب المستجدين للتعريف بنظام الدراسة والاختبارات، وتعريفهم بحقوقهم ووجباتهم خلال مرحلة الدراسة الجامعية.

ولتحقيق النجاح المنشود ومساعدتهم في التغلب على أي عقبات تعترض طريقهم، بالإضافة إلى برامج إرشادية للطلاب المتفوقين لمساعدتهم على الاستمرار في التفوق تشجيعا لهم وتحفيزاً لغيرهم من الطلاب وبرامج إرشادية أخرى تنظم للطلاب المتوقع تخرجهم لتهيئتهم للحياة العملية واستقبال الوظيفية[15].

5.1- الإرشاد الأكاديمي الالكتروني التفاعلي:

تكمن أهمية الإرشاد التفاعلي في إيجاد بيئة الكترونية فاعلة تعمل ضمن منظومة إرشادية متناسقة من خلال التحول من الإرشاد الأكاديمي النمطي إلى الإرشاد التفاعلي بجميع مكوناته الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، ويهدف الإرشاد التفاعلي إلى إغناء العملية الإرشادية بالنقاشات والآراء والتجارب ضمن ضوابط وتعليمات تنظم العملية الإرشادية كاملة، إن هذا المفهوم الجديد للإرشاد الأكاديمي يبين أن الطالب يتحمل مسؤولية كاملة توازي مسؤولية المؤسسة والعمادة والمرشد الأكاديمي في البحث والتواصل والحصول على المعلومة التي ستفيده خلال مسيرته الأكاديمية والاجتماعية.

ولتطبيق هذا المفهوم عمليا، تزداد مهام المؤسسة التعليمية في تسهيل توفير المعلومات وتحسين آليات الإرشاد الأكاديمي والانتقال من الإرشاد الورقي والإرشاد الإلكتروني إلى الاسترشاد الالكتروني التبادلي التفاعلي وإيجاد أنظمة إرشادية الكترونية على غرار أنظمة التعليم الالكتروني، إن أنظمة الاسترشاد الإلكتروني تحتاج إلى إدارة شبيهة بأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني من حيث المميزات و التصنيف والمكونات، حيث توفر هذه الأنظمة منصة البنية التحتية التي يتم من خلالها إيصال مضمون الإرشاد وإدارته، وهي توفر مجموعة من الأدوات البرمجية التي تؤدي مهام متنوعة متعلقة بإدارة الإرشاد عبر الشبكة وإدارة الأداء ، إن الاسترشاد الالكتروني كعملية تواصل بين المرشد والطالب تعمل على إبقاء هذا التواصل مستمرا حتى في غياب احدهما مما يزيد من كفاءة الإرشاد الأكاديمي، كما أن الاسترشاد الأكاديمي لا يخضع للزمان والمكان مما يبقي المرشد والطالب على علم بآخر المستجدات المتعلقة بهما، وهناك الكثير من ايجابيات استخدام الاسترشاد الأكاديمي يمكن تلخيصها كما يلي:

* التواصل المستمر بين المرشد والطالب من خلال منصة الإرشاد الأكاديمي.
* التحرر من قيود الزمان والمكان.
* معرفة الأخبار المتعلقة بالطالب والمرشد بشكل دوري
* وجود صورة واضحة عن الطالب من خلال المعلومات الالكترونية المتوفرة عنه في قاعدة البيانات مما يسهل اتخاذ القرار في إرشاد الطالب خاصة بما يتعلق باختيار التخصص وتسجيل المقررات.

* إلغاء الحاجز النفسي بين المرشد والطالب للوقوف على المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تواجه الطالب من خلال تضمين المنصة برنامج تواصل اجتماعي مباشر أو من خلال المراسلات.

* سهولة الربط بين طلبة الأقسام والكلية والمرشدين لتبادل المعلومات وإجراء البرامج والمبادرات التحفيزية على مستوى القسم وعلى مستوى الكلية.

* استفادة الطلاب من تجارب بعضهم البعض من خلال الاطلاع على المعلومات المتوفرة على الموقع[16].

2- أنواع الإرشاد الأكاديمي:

الشكل رقم (01) يبن أنواع الإرشاد الأكاديمي

3- طرق الإشراف الأكاديمي:

- اللقاءات المكتبية الفردية والجماعية في ساعات محددة سلفا كل أسبوع .
- المراسلات بين المشرفين والدارسين عبر الرسائل الهاتفية أو البريد الإلكتروني
- يقدم الأساتذة بعض المحاضرات العامة ويتيحون في ذلك فرص المداخلات والأسئلة للطلاب .
- نقاشات عبر الهاتف أو الإنترنت يبادر بها المشرف الأكاديمي .
- اللقاءات الأكاديمية المباشرة في شكل ندوات ومحاضرات وورش عمل .
- تنظيم جلسات إرشادية بين الدارسين أنفسهم أو مع المشرف الأكاديمي ضمن مواعيد متفق عليها مسبقا.
- أن يقوم الأستاذ بالخروج مع طلابه في رحلات علمية قصيرة .
- تقسيم الدارسين إلى مجموعات ومتابعتها بإشراف المسجلين في الكليات المختلفة[17].

خاتمة

إن الإرشاد الأكاديمي يعد أهم وابرز الخدمات التربوية في الجامعة، من خلاله يستطيع الطالب تجاوز العاقبات التي تصادفه في مسيرته الدراسية، ولا يقتصر الإرشاد الأكاديمي على مساعدة الطالب في دراسته فحسب بل يتعدى ذلك لحل مشكلاته مختلفة،و هذا ويؤدي إلى تحقيق هداف العملية التعليمة لذا أولت الجامعة اهتماما ملحوظا بالإرشاد الأكاديمي.

الهوامش:

[1] - حازم الطنطاوي، **فاعلية برنامج إرشادي أكاديمي في تحسين مستوى التوافق لدى طلاب المرحلة الجامعية**.رسالة ماجستير منشورة،كلية التربية،جامعة بنها، 2014،ص.ص3-4.

[2] – أميرة بنت راشد، **اثر برامج الإرشاد الأكاديمي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر خريجات الجامعة**،13/02/2012 **(http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=2127)**

[3] – حازم الطنطاوي، مرجع سابق،ص110.

[4] – كيتا جاكاريجا وإسماعيل زيد محمد،.**تطوير الإرشاد الأكاديمي بجامعة سلطان زين العابدين الماليزية في ضوء التجارب العلمية**. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد21، 2017،ص111..

[5] – حازم الطنطاوي، مرجع سابق،ص110.

[6] – زينب عبد النبي، **تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية**.مجلة البحث العلمي في التربية،العدد2016،17،ص492.

[7] – محمد يوسف عبد الفتاح، **اتجاهات بعض طلاب جامعة الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها بتوافقهم الدراسي**.مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر،العدد8،ص5.

[8] – زينب عبد النبي، مرجع سابق،ص492.

[9] – موقع سابق.

[10] – فهد الدليم، **واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة ملك سعود من وجهة نظر طلابها والمرشدين من أعضاء هيئة التدريس**. مجلة كلية التربية،1المجلد، العدد 33،2014،ص.ص16-17.

[11] – زينب عبد النبي، مرجع سابق،ص.ص494-495.

[12] – سعيد مخلوفي، **واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة**.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد26، 2016،ص117.

[13] – زينب عبد النبي، مرجع سابق،496.

[14] – فهد الدليم، مرجع سابق،ص16.

[15] – زينب عبد النبي،مرجع سابق،496.

[16] – عبد الرحمان القواسمي،.**الإرشاد الأكاديمي التفاعلي: أبعاد التكنولوجية وتصور مقترح لجامعة المجمعة**. الملتقى العلمي للإرشاد الأكاديمي بجامعة المجمعة، السعودية، 1435،ص.ص1-5.

[17] – حازم الطنطاوي،مرجع سابق، ص9.